

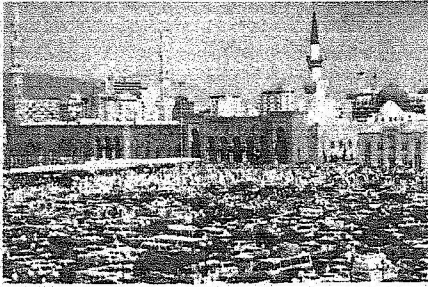
المصدر : الجزيرة

التاريخ : 21-08-2005 العدد : 12015

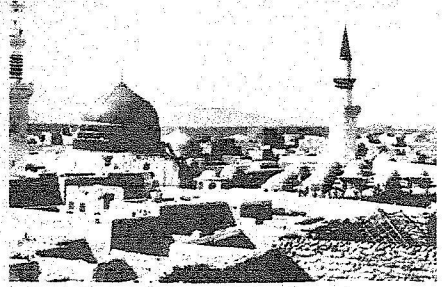
الصفحات : 3 المسلسل : 10

بعد إعلان الملك استكمال الأعمال المتبقية من مشروع المسجد النبوي الشريف

(الجزيرة) تستعرض التوسعة السعودية للحرم النبوي الشريف منذ عهد الملك عبدالعزيز



الازدحام سابقاً عند الحرم.....



صور قديمة للمسجد النبوي الشريف..

□ المدينة المنورة - مروان عمر
قصاص:

بإعلان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - لكل من صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة الدمام المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة ولبعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وتكاليف إجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمئة مليون ريال. يكون خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله قد بدأ عهده الميمون بتأكيد السير على نهج والده مؤسس هذا الكيان النبوي الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأخوه الذين ساروا على نفس النهج وهو الاهتمام بعمارة الحرمين الشريفين وتوسعتها لخدمة روادهما من المسلمين.. ويسرنا في (الجزيرة) أن نستعرض آفاق التوسعة السعودية للمسجد النبوي الشريف منذ عهد الملك عبدالعزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله.

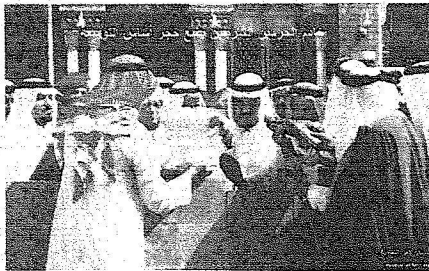
وفي عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بعد أن وفقه الله بتأسيس البلاد وعندما استتب الأمن في ربوع الحرمين الشريفين وارتفع عدد الزوار ارتفاعاً ضاقت المسجد النبوي الشريف بهم، وما أن اطلع جلاله الملك عبدالعزيز على ذلك حتى أعلن في بيان إذاعي عزمه على توسعة المسجد النبوي الشريف.

وفي ربيع الأول عام ١٣٧٢ هـ قام سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز بوضع حجر الأساس ثابته عن والده. وفي ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ

وضع الملك سعود بن عبدالعزيز - بعد وفاة والده - أربعة أحجار في الزاوية الشمالية الغربية من التوسعة، مؤكداً عزمه على استمرار المشروع. وفي الخامس من ربيع الأول عام ١٣٧٥ هـ انتهى بناء التوسعة السعودية الأولى، وقد بلغت المساحة المضافة في هذه التوسعة ٢,٠٢٤ مليوناً وتكون التوسعة من مستطيل طوله من الشمال إلى الجنوب ١,٢٨٨ م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ٩١٠ م يتألف من صحن شمال البني العثماني، يتوسطه جناح من ثلاثة أروقة يمتد من الشرق إلى الغرب، وفي الجانب الشرقي للمسحن جناح يتكون من ثلاثة أروقة، وفي الجانب الغربي أيضاً، وشمال صحن بني الجناح الأخير للمسجد، ويتكون من خمسة أروقة، وبهذا يصبح مجموع الأروقة في هذه التوسعة ٤١ رواقاً.

وقد احتفظت التوسعة بالأبواب الخمسة التي كانت في التوسعة الجديدة، وأضفت إليها مئذنة، فأصبح مجموع الأبواب بعد هذه التوسعة عشرة أبواب، ثلاثة منها بثلاثة مداخل. وفي ركني الجهة الشمالية أقيمت مئذنتان ارتفاع الواحدة

٧٧٢ متكون من أربعة طوابق، وبهذا يصبح مجموع المئذنتين بعد التوسعة أربع مئذنتين. وقد أقيمت هذه التوسعة على شكل هيكلي من الخرسانة المسلحة بلغ ارتفاع جدرانها ١٢,٥٥ م مكونة من ٧٠٦ أعمدة، وفيها ١٧٠ قبة، و٤٤ نافذة. وقد أدخلت عليها الإتارة الكهربائية، وبلغ عدد للصاييح فيها ٤٤٢٧ مصباحاً وبلغ مجموع ما أنفق على هذا المشروع ٥٠ مليون ريال سعودي. وفي عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - ورغم التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف إلا أن الحاجة إلى توسعته أيضاً تجددت بسبب تزايد أعداد الزائرين، لذا قرر الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٩٢ هـ إجراء توسعة جديدة تمثلت في تخصيص الأرض الواقعة قرب المسجد النبوي للصلاة، فرصفت الأرض بالكرهلاء، ومكبرات الصوت، والمراوح السقفية. بلغت مساحة القسم للضاف ٢٣٥,٠٠٠ م^٢ ثم أضيفت مساحة أخرى بلغت ٢,٥٥٠ م^٢، وفي عهد الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - قام



خادم الحرمين الملك فهد - رحمه الله - يضع حجر أساس التوسعة

بإضافات وفي ١٨ رجب عام ١٣٩٧ هـ خصص الملك خالد الأرض الواقعة في الجنوب الغربي من الحرم النبوي الشريف لخدمات المصلين والزائرين، حيث أقيم على قسم منها مفلات للصلاة تحته، والمساحة الباقية جعلت مواقف لسيارات المصلين والزائرين وبلغت مساحة هذه الأرض ٢,٤٣٠٠٠ م^٢.

وشهد عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - (التوسعة الكبرى) خلال الفترة ١٤٠٥ - ١٤١٤ هـ حيث بسّ خاف نظرتة التغييرات الكبيرة التي طرأت على عالمنا الإسلامي إن كان على صعيد النمو السكاني أو النمو الاقتصادي أو الوعي الديني والتي أدت إلى تضاعف أعداد الزائرين تضاعفاً كبيراً ضاقت بهم للمسجد الشريف، أصدر خادم الحرمين الشريفين بعد الزيارة التي قام بها إلى المدينة أمره الكريم بوضع التصاميم لتوسعة ضخمة للمسجد النبوي الشريف، لتستوعب الزيادات الطارئة، والمتوقعة في الأعوام القادمة. وفي يوم الجمعة ١٤٠٥ هـ قام خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الأساس لهذه التوسعة.

وفي شهر محرم من عام ١٤٠٦ هـ كانت بداية العمل، واستمر حتى ١١-١٥-١٤١٤ هـ حين وضع خادم الحرمين الشريفين اللبنة الأخيرة في أكبر توسعة للمسجد النبوي الشريف. وأصبحت مساحة المسجد ٢,٣٨٤,٠٠٠ م^٢، تشمل: السور الأرضي، والسطح، والقبو. وعلى الجهات الأربعة للتوسعة ساحات ممتدة تبلغ مساحتها ٢,٢٣٥,٠٠٠ م^٢، تتوزع فيها مبانٍ صغيرة تؤدي إلى دورات المياه، ومواقف للسيارات والتي تتألف من دورين تستوعب أكثر من ٤٥٠٠ سيارة.